

تفسير ابن كثير

وَمَنْ لَا يُجِبُ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

ثم قال مخبرا عنه : (ومن لا يجيب داعي الله فليس بمعجز في الأرض) أي : بل قدرة الله شاملة له ومحيطة به ، (وليس له من دونه أولياء) أي : لا يجيرهم منه أحد (أولئك في ضلال مبين) وهذا مقام تهديد وترهيب ، فدعوا قومهم بالترغيب والترهيب ؛ ولهذا نجع في كثير منهم ، وجاءوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفودا وفودا ، كما تقدم بيانه .